القول السائر الممثل مضربه بمورده وقد صنف العلماء في هذا
كتبا الثالث المنعت نحو ولله المثل الاعلى ذلك مثلهم
في التوراة الاية مثل الجنة التي وعد المتقون مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا وقوله وما مواعيدها الا الاباطيل
الضمير للمراة ويروي وما مواعيده اي مواعيد عرقوب
والاباطيل جمع باطل ضد الحق وهو جمع على غير قياس
ونظيره حديث واحاديث وعروض واعاريض قال
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
الرجاء له معنيان احدها التأميل وهو المراد هنا ويستعمل في
الايجاب والنفي وقد اجتمعا في قوله تعالى وترجون من
الله ما لا يرجون والثاني الخوف وذكر العلماء انه يختص
بالنفي نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تخافون له
عظمة وقول ابي ذويب الهذلي يصف مشتارا
عسلا وهو لا يبالي بلسع النحل ٥ ٥ ٥ ٥
اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ٥ وحالفها في بيت نوب عواسل
وخالفها بالخاء المعجمة اي خالطها والنوب النحل وهو
جمع نائب كفاره وفره وسميت نوبا لنوبها لسوادها
ويروي وحالفها بالمهملة وقيل لا يختص بالنفي بدليل
وارجوا اليوم الاخر وجوز ابن الخباز في قول ابن معطي
بقوله راجي عفو ربه الغفور كونه بمعنى الامل او الخائف
والظاهر الاول بقرينة ذكر الغفور واما الاية فتحتمل
ثلاثة اوجه احدها ان يراد فعلوا ما يرجون به
حسن العاقبة فاقيم السبب مقام المسبب الثاني ان

يكونوا

يكونوا امروا بالرجاء والمراد اشتراط ما يسرعه من الايمان
كما يؤمن الكافر بالشرع عبارة على ارادة هذا الشرط
الثالث ان يكون الرجاء بمعنى الخوف قوله وآمل الامل
هو الرجاء وقيل ما لا يعطف عليه لانه يكون في الممكن والمستحيل
والرجاء يختص بالممكن قلت اما هذا الفرق بين
التمني والرجاء واما المصحح للعطف اختلاف اللفظ نحو فما
وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وقوله ٥ ٥
اقوى واقفر بعد ام الهيثم ومثله في الاسماء انما
اشكو بثي وحزني الى الله اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقوله والفى قولها كذبا
ومينا ولا العطف هذا النوع الا بالواو وقال ابن مالك وقد تنوب
او عنها في اللفظ في قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما
وفيه نظر لامكان ان يراد بالخطيئة ما وقع خطا وبالاثم
ما وقع عمدا فان قلت هلا قدرت الجملة حالا من فاعل
ارجو لتسلم من مخالفة الاصل في العطف قلت ان سلمت
من ذلك وقعت في مقابلة اصلين ان الاصل في الحال
ان تكون مفردة لا مؤكدة والاصل في المضارع المثبت الخالي
من قد اذا وقع حالا ان لا يقترن بالواو نحو ولا تمنن
تستكثر ونحو فنذرهم في طغيانهم يعمهون وفي قوله
هنا وآمل وقوله فيما سياتي وقال كل خليل كنت آمله وقوله
والعفو عند رسول الله مامول دليل على انه كما يقال
املته بالتشديد فهو مؤمل كذلك يقال املته بالتخفيف
فهو مامول وقد سيل في حديث السلام عن مسايل من تحتها

Copyright © King Saud University